Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



## (فدعوا نزالِ فكنت أول نازل)

عمّر ربيعة بن مقروم، وهو الشاعر الجاهلي، حتى أدرك الإسلام فشهد جلولاء أيام عمر بن الخطاب، ويعد ربيعة من الشعراء والفرسان المشار إليهم في مضر، وكانت عبد القيس قد أسرته، ثم أطلقت سراحه ومنّت عليه بعد ذلك، فقال من جيد الفخر وأروعه[1]:

ولقد شهدْتُ الخيلَ يومَ طِرادِها
بِسليمِ أوظفةِ القوائمِ هيكلِ[2]
فدعَوْا نزالِ فكنتُ أولَ نازلٍ
وعلامَ أركبُه إذا لم أنزل[3]
وألدَّ ذي حنقٍ عليَّ كأنّما
تَغلي عداوةُ صدرِه في مِرجل[4]

---

(١) ديوان الحماسة ١/١٤.

(٢) هيكل: كبير ضخم، وهو صفة للفرس. والأوظفة: جميع وظيف، وهو مستدق الذراع والساق من الخيل وغيرها. وهنا يصور لنا كيف أن فرسه سليم معافى من العيوب.

(٣) نزال: اسم فعل، ومعناه: إنزلْ.

(٤) المرجل: القدر الكبيرة. والألد: الشديد الخصومة. والحنق: الغيظ.